**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثانية**

**بعد المائة في موضوع (الوتر) من اسماء الله الحسنى وصفاته وهي بعنوان: تنبيهات :**

**سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: هل تجوز الزيادة على ما علَّمه النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - للحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - أو لا تجوز؟ فقال فضيلة الشيخ - رحمه الله -: والجواب على هذا:**

**أن يُقال: إنَّ الزيادة على ذلك لا بأْسَ بها؛ لأنه إذا ثبَت أنَّ هذا موضع**

**دعاء، ولَم يُحدَّد هذا الدعاء بحدٍّ يُنهى عن الزيادة عنه، فالأصل أن الإنسان يدعو بما شاء، ولكنَّ المحافظة على ما ورَد - أي: عدم تَرْك الوارد - هو الأولى فنُقدِّم الوارد، وإن شِئْنا أن نَزيد فلا حرَج؛ ولهذا ورَد عن الصحابة - رضي الله عنهم - أنهم كانوا يَلعنون الكفرة في قنوتهم، مع أنَّ هذا لَم يَرِد فيما علَّمه النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - الحسن بن علي بن أبي طالب، وحينئذٍ لا يبقى في المسألة إشكالٌ.**

**على أنَّ لفظ الحديث: ((علِّمني دعاءً أدعو به في قنوت الوتر))، وهذا**

**قد يُقال: إنَّ ظاهره أن هناك دعاءً آخر سوى ذلك؛ لأنه يقول: ((دعاءً أدعو به في قنوت الوتر)).**

**وعلى كلٍّ فإنَّ الجواب: إن الزيادة على ذلك لا بأْسَ بها، أن يدعو الإنسان بدعاء مناسبٍ مما يهم المسلمين في أمور دينهم ودنياهم.**

**تنبيه : لو دعا الإمام بغير المأثور تمسُّكًا بالإباحة، فلا بد أن يراعي الضوابط التالية في الدعاء: 1- أن يتخيَّر من الألفاظ أحسنها، وأنبلَها، وأجملها للمعاني، وأبينها؛ لأنه مقامُ**

**مناجاة العبد لربِّه ومعبوده - سبحانه.**

**2- أن تكون الألفاظ على وَفْق المعنى العربي، ومقتضى العلم الإعرابي.**

**3- أن يكون خاليًا من أي محذور شرْعًا: لفظًا أو معنًى.**

**4- أن يكون في باب الذِّكر والدعاء المُطلق، لا المقيَّد بزمان، أو حال، أو مكان.**

**5- ألا يُتَّخَذ سُنة راتبة يُواظب عليها؛ تصحيح الدعاء، ص 12 - 13، للعلاَّمة بكر أبي زيد - رحمه الله.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**